ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه / اني لدى الباب كالمصفود في قرن
لاتنس حاجتنا لاقيت مغفرة / قد طال مكثي عن اهلي وعن وطني
فدخل عدي فقال يا امير المومنين الشعرا ببابك وسهامهم مسمومة
واقوالهم نافذة قال ويحك يا عدي مالي وللشعرا قال اعز الله
امير المومنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امتدح واعطى
ولك فيه اسوة حسنة فقال من بالباب منهم قال عمر بن ابي ربيعة
وجميل والاخطل وذكر جماعة فقال اليس هذا القائل كذا وهذا
القائل كذا وذكر لكل واحد ابياتا تشعر برقة الدين والله لا
يدخلها على احد منهم حتى ذكر جريرا فقال ان كان ولا بد فهو وذكر
له البيت الذي استفتحه الادبا فقال اما انه قال
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا / وقت الزيارة فارجعي بسلام
فاذن لجرير فدخل وهو يقول
ان الذي بعث النبي محمدا / جعل الخلافة للامام العادل
وسع الخلائق عدله ووفاؤه / حتى ارعوى واقام ميل المائل
اني لارجو منك خيرا عاجلا / والنفس مولعة بحب العاجل
والله انزل في الكتاب فريضة / لابن السبيل وللفقير العائل
فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جرير اتق الله ولا تقل الا حقا فانشا جرير
ءاذكر الجهد والبلوى التي نزلت / ام قد كفاني ما بلغت من خبري
انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا / من الخليفة ما نرجو من المطر
هذي الارامل قد قضيت حاجتها / فمن لحاجة هذا الارمل الذكر
الخير ما دمت حيا لا يفارقنا / بوركت يا عمر الخيرات من عمر
ومنها البيت فقال يا جرير ما ارى لك فيما هاهنا حقا وقد رايت
هذا

هذا الامر وما املك الا ثلاثمائة درهم فمائة اخذها عبد الله
ومائة اخذتها ام عبد الله يا غلام اعطه المائة الباقية
فاخذها وقال والله لهي احب ما اكتسبت الي ثم خرج فقال له
الشعرا ماوراءك قال ما يسوءكم خرجت من عند امير المومنين وهو
يعطي الفقرا ويمنع الشعرا واني عنه لراض وانشا يقول
رايت رقى الشيطان لا يستفزه / وقد كان شيطاني من الجن راقيا
اوكانت قال ابن عصفور في شرح الجمل وليته يمكن ان تكون هل
جاءها يسعى منذ اوكانت معذرة بلا كسب وقد يقال الانسب
بحال الممدوح انها للاضراب وبعده
اصبحت للمنبر المعمور مجلسه / زينا وزين قباب الملك والحجر
يسرحوا يستعمل متعديا كالبيت ولازما وضمير بها للمسنة
المجدبة والسوح جمع ساحة كناقة ونوق واغبرارها كناية عن
عدم النبات بها وقصيرته لابي ذويب / بالمعرفة اي لات
المصدر المؤول يضاف للضمير قال الشـ هو جائز للضرورة بل
اجازه ابن مالك في النثر لكن لا يخفى ان الاولى عدمه وذكر
الشمني ما نفا اخر من كون سيان اسمها وان القصر الاختيار عن الحرج
وعدمه بانهما سيان لا معنى السببين بانهما سرحهم وعدمه ويمكن
ان ان لا يسرحوا اسم كان وسيان خبرها مقدم على قصر المثنى
الراجز يطلق الرجز على البحر المعلوم وعلى كل شعر قلت
اجزاوه لانه ينبني على الضعف كما في العروض والرجز للاسدي
وصدره حل الطريق واجتنب ارماما / انهما الكل او رزاما
خويربين ينقفان الهاما / لم يدعا لسارح مقاما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)